الغموض يحيط بمفاوضات تونس للخروج من الأزمة

تونس/وكالات

أعـرب الرئيـس التونسـي المنصـف المرزوقـي عـن "تفاؤلـه" إزاء التوصـل إلـى حـل في وقت سـاد فيـه الغموض البلاد حـول امكانية الخـروج من الأزمة السياسـية العميقة التي تتخبط فيها منذ يوليو بينما يتبادل حـزب النهضة الإسـلامي الحاكـم والمعارضة الاتهامـات بالمسـؤولية عـن فشـل المفاوضـات في تعيين رئيس وزراء جديد.

ولـم يتمكن حتى رباعي الوسـطاء في المفاوضات (الاتحاد العام التونسي للشغل ومنظمة ارباب العمل والرابطة التونسـية للدفاع عن حقوق الإنسان وعمادة المحامين) الذي أعلن تعليق الحوار الوطني إلى اجل غيـر مسـمى بعد عشـرة ايام مـن انطلاقه، مـن توفير عناصر إجابة.

واكتفى الأمين العام لاتحاد العام التونسي للشغل حسـين العباسـي بالاشـارة إلـى احتمـال اسـتبعاد الأحزاب السياسـية مـن عملية اختيار رئيـس الوزراء الجديد.

وقال العباسـي: إذا لم تتوصل الأحـزاب إلى توافق فاننا سـنتحمل المسؤولية وسـنقدم اسماء أشخاص نعتبرهم قادرين" على تولي منصب رئيس الوزراء، دون مزيـد التفاصيـل، في حين يجـب أن تحصل الحكومة الجديـدة على موافقـة الإسـلاميين وحلفائهم إذ أنهم يملكون الاغلبية في المجلس التأسيسي.

وتبادل رجال السياسـة سـواء اكانوا من إسلاميي حركة النهضة أو المعارضين التهم بمسؤولية المأزق.

وقـال الباجـي قائـد السبسـي رئيس حـزب نداء تونس: إنها مسـؤولية الذين (في السـلطة) لا يريدون الانضمـام إلى توافـق والخروج من الأزمـة، مضيفا: إن "تعليـق الحوار لا يمكن إلا أن يغرقنا في أزمة هي أصلا خطيرة.

وفـي المقابل اعتبرت حركة النهضـة أن المعارضة هـي التي تسـببت في فشـل الحوار برفضها المرشـح الوحيـد الذي تعتبـره كفؤا، أي أحمد المسـتيري (88 سنة) الذي تولى عدة مناصب وزارية في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة لكن منتقديه يعتبرونه طاعنا في السن وعاجزا على أداء المهمة.

وقـال راشـد الغنوشـي رئيـس حركـة النهضـة: نحـن مرشـحنا أحمد المسـتيري.. والمسـتيري أكفأ الموجودين لقيـادة هـذه المرحلـة وليس هنـاك من سـبب معقول لرفضه"، مضيفا: إن من واجب الائتلاف (الحاكـم) أن يسـلم الحكـم لشـخصية معروفـة باستقلاليتها".

لكنـه قلل من خطورة فشـل الحوار رغـم أن الحياة السياسـية والمؤسـساتية مشـلولة منذ أكثر من ثلاثة أشـهر بعد اغتيـال النائب المعارض محمـد البراهمي في 25 يوليو.

وقال: إن الحوار الوطني معلق، سيستأنف في وقت ما، لأن البلاد في حاجة ماسة إليه.

في الأثنـاء أكد الرئيس التونسـي محمد المنصف المرزوقي في باريس أن تونس قادرة على تجاوز الأزمة الحالية.

وأضـاف إثر اجتماعـه بنظيره الفرنسـي فرنسـوا هولانـد وفـي تعليق على فشـل المباحثـات في بلاده للتوافـق علـى رئيـس وزراء جديـد للبـلاد: إن تونـس ستعبر هذه المرحلة الصعبة" وأعتقد انها ستقيم دولة ديموقراطية شفافة غير فاسـدة تمثل أيضا في جانب منها ردا على الارهاب.

وأضـاف: إن العمليـة تتقدم مع فتـرات توقف لكننا مقرون العزم على المضي قدما".

ويأتي تعليق الحوار في حين تواجه تونس تصاعد أعمال العنف الإسـلامية المتطرفة التـي بلغت أوجها في اكتوبر بمقتل تسـعة عناصر من الحرس والشرطة واعتداءيـن فاشـلين اسـتهدفا لأول مـرة موقعيـن سياحيين.

وقـررت الرئاسـة التونسـية الأحـد تمديـد حالـة الطوارئ السارية منذ الثورة التونسية في يناير 2011م بثمانية أشهر، أي حتى يونيو 2014م.

وذلـك يـدل علـى اشـتداد الخطـر إذ أن الرئيـس المنصـف المرزوقـي كان منـذ 18 شـهرا يمـدد حالـة الطوارئ كل ثلاثة أشهر.

كيري: أميركا تعارض الاستيطان الاسرائيلي

بيت لحم/ (أ ف ب)

أكد وزير الخارجية الأميركـي جون كيري، أمس رفض الولايات المتحدة للبناء الاسـتيطاني، واصفاً الاستيطان بأنه "غير شرعي".

وقـال كيـري بعـد لقائـه الرئيـس الفلسـطيني محمـود عباس فـي بيت لحم فـي الضفـة الغربية: نعتبر ولطالما اعتبرنا الاستيطان غير شرعي.

وأضـاف الوزير الأميركي: في مـا يتعلق بالعودة الـى المحادثات، أود أن يكون مـن الواضح للغاية أن الفلسـطينيين لم يوافقـوا في أي وقت مـن الأوقات وبأي شكل من الأشكال على قبول الاستيطان".

وأضاف: هذا لا يعني أنهم لم يكونوا هم على علم - أو لم نكن نحن على علم - بأنه سـيكون هناك بناء" استيطاني.

وتأتـي تصريحـات كيـري رداً علـى ادعـاءات مسؤولين إسـرائيليين بأن العطاءات الاستيطانية تأتي بعد "تفاهمات" بيـن الطرفين متعلقة بإطلاق سـراح 26 أسـيراً فلسـطينياً من أسـرى ما قبل عام 1993م الأسبوع الماضي.

ونفى المسـؤولون الفلسـطينيون بشـكل قاطع هذه الادعاءات.

وأكد كيري، الفلسطينيون يرون أن المستوطنات غير قانونية وتواصل الولايات المتحدة الاعتقاد بأن المستوطنات لا تساعد في عملية السلام".

وأشـار كيـري إلـى أن الإدارة الأميركيـة ملتزمـة بجهودهـا حـول إنجـاح عملية السـلام، مؤكـداً أن القيادتين الفلسـطينية والإسرائيلية عازمتين على تحقيق السـلام، جاء كلام كيري بعـد لقائه الرئيس الفلسـطيني محمود عباس فـي بيت لحم وعدد من القيادات الفلسطينية.

واعتبـر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أن محادثات السـلام الإسرائيلية الفلسـطينية تواجه صعوبـات، لكنه مـازال يعتقد أن بالإمـكان التوصل لاتفاق.

ورسـم مسـؤولون إسـرائيليون وفلسـطينيون صورة قاتمة للمحادثات التي استؤنفت تحت رعاية كيـري فـي يوليو بعـد توقف اسـتمر لفتـرة طويلة، قائلين إنها لا تحقق أي تقدم.

واسـتأنف الإسـرائيليون والفلسـطينيون مفاوضات السلام المباشرة في أواخر يوليو الماضي عقب ضغوط كبيرة من واشـنطن، بعد تعثرها لثلاثة أعوام.

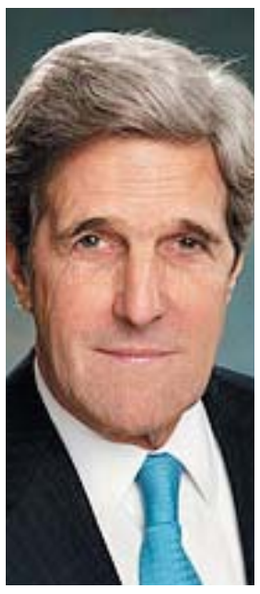

انفجار سلسلة عبوات ناسفة بشمال الصين

بكين/وكالات

قتل شخص وأصيب ثمانية آخرون بجـروح أمـس فـي انفجـار سلسـلة عبوات ناسـفة صغيرة أمام المقر العام الاقليمـي للحزب الشـيوعي الصيني فـي مدينـة تاييـوان عاصمـة مقاطعة شانشـي في شـمال البلاد، كما أعلنت الشرطة ووسائل إعلام.

وقالـت شـرطة المدينة في رسـالة علـى حسـابها الرسـمي علـى موقـع للتواصل الاجتماعي: وقعت انفجارات متتاليـة ناجمـة عـن عبـوات ناسـفة صغيـرة قرب مقر الحـزب الاقليمي في تاييوان".

من جهتـه نقل موقع اخبـاري تابع لحكومة المقاطعة عن الشـرطة قولها: إن الانفجارات اسفرت عن سقوط قتيل وثمانية جرحى، إصابة أحدهم خطرة.

وأكـدت الشـرطة أن "مسـؤولين في الأمـن العام هـم حاليا فـي المكان ويحققـون فـي الحـادث"، مضيفة: إن "مسؤولين اقليميين ومحليين توجهوا بدورهم لمعاينة مكان الحادث".

مـن ناحيتهـا قالـت وكالـة أنبـاء الصين الجديدة (شـينخوا) الرسمية: إن الانفجـارات قـد تكـون ناجمـة عن قنابـل منزلية الصنع" إذ أن المكان كان مليئا بشـظايا الكريات الفولاذية التي تحشـى عـادة في مثـل هكـذا عبوات ناسفة لإيقاع عدد أكبر من الإصابات.

وأوضح التلفزيون الرسـمي "سـي سـي تي فـي" أن بعـض العبـوات زرع فـي أحـواض الزهـور الموجـودة عند مدخل المبنى الـذي يضم مقر اللجنة الاقليمية للحزب.

وعلـى موقـع "ويبو" نشـرت صور اظهرت سحابة دخان ترتفع في السماء وعدداً من سـيارات الاطفاء متوقفة في الشـارع الذي قطعت حركة المرور فيه وتجمهر فيه جمع من المارة.

وفـي صـور أخـرى ظهـرت آثـار الانفجـارات وبـدت فيها سـيارات وقد اخترقت أبوابها الشـظايا وإطاراتها أو تحطم زجاجها.

وفي إحـدى هذه الصور يظهر رجل ممسـكا بيـده كريـة فولاذية يبـدو أنه التقطها من مكان الانفجار.

وبحسـب "سـي سـي تي في" فإن الانفجـار ألحـق أضـراراً بحوالـى 20 سيارة كانت مركونة في المكان.

ونقلت صحيفة كيشـين عن شهود انهـم سـمعوا دوي سـبعة انفجـارات متتالية وقعت جميعها في خلال بضع دقائق وقد كانت قوية لدرجة أن الأرض اهتزت من جرائها.

أمـا شـينخوا فنقلت عن شـاهدي عيـان أنهما سـمعا دوي انفجار ضخم وشـاهدا دخانـا قبل أن تنفجـر أمامها شاحنة صغيرة.

ويأتي هذا الحادث بعد أسبوع على هجوم شنه ثلاثة أويغوريين يتحدرون من منطقة شـينجيانغ كانوا على متن سـيارة محملة بصفائح بنزين وحاولوا بواسـطتها اقتحـام مدخـل المدينـة المحرمة في اعتداء انتحاري أسفر عن سقوط قتيلين وأربعين جريحاً إضافة إلى راكبي السيارة الثلاثة.

ترحيب أممي بتقدم محادثات السلام في بورما

رانغون/أ.ف.ب

رحبـت الأمـم المتحـدة بمحادثـات السـلام التـي جـرت هـذا الأسـبوع بين الحكومة البورمية ومجموعات مسـلحة من الأقليـات الاتنية معتبرة إياها "خطة مهمة" لوقف عقود من الحرب الأهلية.

وفـي ختـام أول لقـاء يعقـد علـى الأراضي البورمية اتفـق ممثلو الحكومة وعدة مجموعات اتنيـة أمس الأول على العمل من اجل إعلان وقف إطلاق نار على الصعيد الوطني وتنظيم حوار سياسـي بحسب ما جاء في بيان للحكومة.

وهـذه المحادثـات تشـكل "خطـوة مهمـة في عمليـة المصالحـة الوطنية" كما قـال ممثـل الأمم المتحـدة الخاص حول بورما فيجاي نامبيار في بيان نشر في وقت متأخر الثلاثاء.

وقـال مسـؤول الامم المتحـدة الذي حضـر المحادثـات بصفـة مراقـب فـي عاصمـة ولايـة كاشـين، ميتكينـا: "ان التمكـن مـن عقـد مثـل هـذا اللقـاء في البلاد يـدل على المسـافة التي قطعتها المجموعـات الاتنيـة منـذ بـدء عملية الاصلاحات".

ومن المرتقب عقد لقاء جديد الشـهر المقبل.

وقـال لاماي غام جا عضـو مجموعة رجـال أعمال مـن اتنية الكاشـين يلعب دور وسـيط في المحادثـات: "اعتقد انه بإمكاننـا التوصـل تدريجيـا إلـى اتفاق لوقـف إطـلاق النـار إذا قـام الطرفـان بتعديل مطالبهما".

ومنـذ حـل المجلـس العسـكري الحاكم في مـارس 2011م أبرمت حكومة الرئيـس ثان سـين اتفاقـات وقف إطلاق نـار مـع غالبيـة المجموعـات المتمردة مـن الأقليـات الاتنيـة باسـتثناء أقليـة الكاشين.

والمعـارك بيـن الجيـش البورمـي والجيـش مـن اجل اسـتقلال الكاشـين أدت إلـى نزوح حوالي مئة ألف شـخص واسـتؤنفت في يونيو 2011م في شـمال البلاد بعد 17 عاما من الهدنة.

ورغـم العديـد مـن اللقـاءات بيـن الطرفيـن واتفاقـات تمهيديـة، تواصلت المواجهـات مـا أدى إلـى نسـف جهود النظـام الجديـد لإنهـاء كافـة النزاعات المسلحة مع الأقليات الاتنية.

حدث الساعـة

تعليق الحوار التونسي

إسكندر المريسي

■ يـكاد المثـل القائـل «إذا كثـرت الديـوك بطـل الليل» ينطبـق على الحالـة السياسـية الجاريـة فـي تونـس بـكل تداعياتهـا الجاريـة حيـث كثـرت الأحـزاب والحـركات والتنظيمـات والجماعات بمختلف أشـكالها ومسـمياتها مما أدى إلى فشـل الحـوار الوطنـي، بعـد أن تم الإعلان مؤخراً عـن وصول الأطراف السياسـية المختلفـة إلـى توقيف الحـوار، وهو ما يؤكـد حقيقة المثل الذي يعد توصيفـاً لما يجري حالياً في المشهد السياسي التونسي من فوضى باتت واضحة لجميع الفرقاء أكانوا بالسلطة أو المعارضة.

وترجـع تلـك الفوضـى فـي الظـرف الراهن بتونـس إلـى مسـألتين أساسـيتين تتمثل الأولـى في غيـاب أسـس ومقومـات الدولة الوطنيـة الفعليـة والقـادرة علـى ضبـط مجريـات الأمـور الأمنيـة والسياسـية والاقتصاديـة فيمـا تتمثل المسـألة الثانية بغيـاب الحكومـة القـادرة علـى إصـلاح الأوضـاع الداخليـة فـي تونس البلـد الذي يشهد اضطرابات واسعة النطاق واختلالات أمنيـة شـملت أرجـاء تونـس منـذ انـدلاع الاحتجاجات الشـعبية وإعـلان الثورة وهو يشهد تداعيات مؤسفة وخلافات بين أطراف عدة أبرزها الطرف الداعي للحكم الإسلامي ثم المعارضة خاصة العلمانية.

وليسـت المشـكلة في أيهمـا يحكم ولكن في كيفية الحكم لا سـيما بعد فشـل التوصـل إلـى اتفـاق بشـأن تشـكيل حكومة انتقالية جديدة إثر المفاوضات المتعثرة بين الجانبين والتـي أسـفرت عـن تعليـق الحوار الوطنـي ودخـول تونـس مرحلـة جديدة من الاضطرابات القائمة في ظـل الحديـث الجاري عـن التوافق وعلـى اللجنـة الرباعيـة ومـا ترتب على ذلك من تطورات مختلفة.

وإن كانـت حركة النهضة ذات تأثير شـعبي في المشهد السياسي التونسي لكن رؤيتها وتصوراتهـا للحكم ليسـت قاصرة فحسـب ولكنهـا وبحسـب مراقبين كرسـت أوضاعاً فـي منتهى التعقيد ومسـاهمة في توسـيع نطـاق الاضطرابـات الجارية تحـت دواعي ومبـررات أبرزها الخطاب التبريري المغلف بالذرائعيـة التي مفادها نحـن الذين نحكم فإذا كان ذلك صحيحاً فإن الاستفسار الذي يكتسـب أهمية بالغة يكمن بدرجة أساسية فـي كيفية أن تحكم تلـك الحركة تونس، لأن الهـدف ليـس الوصول إلـى السـلطة ولكن تكمن المشكلة في كيفية إدارتها والاستمرار فيهـا بمـا يلبـي آمـال وطموحات الشـعب التونسـي لأن جدلية العلاقة بيـن الأكثرية والأغلبية دائماً ما كانت ذات ثنائية مغلقة.

فعبـر التاريخ لم تكـن الأغلبية على حـق دائمـاً، لأن معيار نظـام الحكم مبنـي علـى الكيفيـة وليـس علـى الكميـة وإلا لكانـت جماعة الإخوان اسـتمرت في مصر عندمـا اعتقدت أن الأغلبيـة قد تلغي حقائـق ثابتة في كيفية إدارة نظام الحكم.

ومشكلة تونس ليست في الأغلبية والأكثرية بقدر ما تبنـى على معطيات الكيفية بدرجة أساسـية في إدارة الشؤون السياسية حيث لا جدوى من حكومة جرى تشـكيلها ولكنها أخفقـت فـي كيفيـة أن تحكـم بالنظـر لما تشـهده حاليـاً تونس مـن أزمـات متعاقبة منـذ أواخـر 2011م وحتى اللحظـة الراهنة كان آخرهـا تعليق مفاوضـات الحوار تأكيداً على فشـل الحوار قبل أن يبدأ وهو ما يظهر أن المشـكلة تتجلى فـي أزمة نظـام الحكم وكثرة الأحزاب السياسـية التي نشـأت بعد الإطاحة بنظام بن علي وشـكلت عبئاً ثقيلاً على البلاد ناهيك عـن رغبة بعض التيارات فـي الاستشـعار بالحكـم دون الاسـتفادة مـن التجربـة المصرية التي فشـلت عندما اسـتأثر تيار الإخوان بالحكم وأرادوا إقصاء بقيـة التيـارات والحركات التي شـاركت في ثـورة 25 يناير وانتهـى بـه المطـاف بثورة شـعبية أخرى أطاحت بالرئيـس والإخوان في مصر.